mroftalp htehaB ni knil muideM

53 | الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي | باب ذكر مقدار ما يحفظه المتفقه -ج -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما. على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

لا زال الحديث في كتاب الفقيه والمتفقه للحافظ البغدادي عليه رحمة الله. وهو ينصح طلبة العلم الا يشقوا على انفسهم في الطلب وان يقدروا لكل مقام ما يقدرون عليه. لانهم اذا شقوا على انفسهم - 00:00:20

في طلب حفظا او تحصيلا ربما لا يستطيعون المواصلة. واستدل على ذلك ببعض الاثار والنصوص. ومن ذلك ما رواه بسنده عن هشام عن ابيه عن عائشة وهشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:00:50

كانت عندي امرأة كانت عندي امرأة. فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه؟ فقلت فلانة. لا تناموا الليل تذكروا من صلاتها جملة تذكر من صلاتها هي جملة الراوي. ليست جملة عائشة ولكنها جملة الراوي عن عائشة. يعني اخر - 00:01:20

عائشة تمدح في صلاتها حسنا وطولا واخباتا وقنوتا الى غير ذلك وقولها لا تنام الليل دلالة على ماذا؟ على طول الصلاة. اذا هذه امرأة قوامة لا تنام الليل اذا هذه المرأة وصف صلاتها بصفتين. الصفة الاولى الطول والصفة - 00:01:50

الثانية الحزن. الطول في قوله لا تناموا الليل. والحسن في قوله تذكروا من صلاتها. ما شاء الله تطيل الصلاة وحسنة القيام. وما هذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما - 00:02:20

قلت من قبل ان مهد اسم فعل بمعنى انتهي وكف. عليكم اسم لامر بمعنى الزموا. عليكم ما تطيقون. وما بمعنى الذي اي الزموا الذي تطيقونه الذي تطيقه الزمه. والذي لا تطيقه لا يلزمك. ولذلك - 00:02:40

قال ربنا عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال ربنا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. واصل بذلك الفقهاء قاعدة فقهية مفادها انه لا تكليف الا بمقدور. انه لا تكليف الا بمقدور. وان العجز - 00:03:10

يسقطوا التكليف. يعني لو ان مكلفا عجز عن فعل التكليف يسقط ذلك التكليف. انسان عجز ان يصلي قائما اذا لا يكلف ان يصلي قائما. ما نقولوش لا. صلي حتى لو بتموت وانت واقف. لأ - 00:03:40

صل جالسا. واذا لم يستطع ان يصلي جالسا صلى نائما او مضجعا. انسان يجب عليه الغسل لجنابة ولكنه مريض. او الجو قر بارد. لو اغتسل مرض يقيه ان لا ظن مرض يقينا لا ظن. اذا لا يكلف بالاغتسال. رجل ليس معه - 00:04:00

زاد لا يستطيع ان يهيئ مال الحج. يسقط عنه الحج حتى يقدر. رجل معه المال ولكنه قعيد ولا يجد من يحمله يسقط عنه حتى يجد من يحمله. امرأة قادرة في صحتها ومعها المال ولكن ليس معها المحرم. اذا لا تكلف بالحج. فالواجبات - 00:04:30

مرتبطة بالقدرة. فاذا لم يقدر المكلف على فعل ذلك التكليف سقط عنه ذلك التكليف طيب لو تهيأ له بعد ذلك تحصلت القدرة يعمل ايه؟ لو كان هذا من الواجبات والسعة وجب عليه ان يأتي بهذا التكليف. واذا كان من الواجبات غير الموسعة انقضى الوقت - 00:05:00

يعني رجل صلى جالسا لمرض في رجله وبعدين بعد يومين تلاتة ربنا شفاه من هذا المرض هل يعيد ما فاته من صلاة وهو جالس؟ لأ لا يعيد. لا يعيد. رجل لم يحج لعدم القدرة - 00:05:30

ولكن بعد سنتين تلاتة تهيأت له القدرة. يجب عليه ماذا؟ يجب عليه الحج. ولهذا قال عليكم ما تطيقون. وما تطيقون حقيقة. لان المكلف من طبعه انه يميل الى ما ترتاح اليه نفسه. بيحاول ان هو يركن المكلف يحب يركن. فممكن يدعي عدم - 00:05:50
القدرة في شيء هو يقدر عليه. ممكن. ولكن ينبغي ان يتقي الله ما استطاعوا. ثم قال النبي وصلى الله عليه وسلم فوالله هذا قسم. لا يمل الله حتى تملوا لا يمل الله حتى تملوا. هذا الحديث حديث صحيح متفق عليه وهو - 00:06:20
وباسناد المصنف ايضا صحيح. وهناك كلام في مسألة الميلال ولكن ارجئ هذه المسألة لمجلس اطول لان الكلام فيها سيكون كلاما طويلا. المادة انا مجهز مادة الملال ولكن في مجلس اخر. قالت اي قالت عائشة وكان احب الدين اليه وكان احب - 00:06:50
سب الدين اليه المقصود من الدين اما ان يكون النظام الذي يجري عليه الانسان يعني افضل افضل حاجة تكون طريقة للانسان او قد يقصد بالدين اي احب شرائعي وشعائري وخصال - 00:07:20
ديني اليه الذي يدوم عليه صاحبه. يعني خذ ما تقدر ولكن داوم عليه ما تقولش انا هقرأ في اليوم خمستاشر جزء واختمه في يومين. طب الجزء هياخد نص ساعة؟ يبقى سبع ساعات ونص - 00:07:40
ولو فرقناهم شوية دخلنا في تمن تسع ساعات. ثم بعد يومين تلاتة تنقطع ولا تقدر لأ اقرأ كل يوم جزءا واستمر عليه. ولهذا في الحديث الاخر كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:00
فاذا عمل عملا اثبته. قال اهل العلم اثبته اي داوم عليه. اي داوم عليه في مشكلة. مشكلة ان المسلمين لا يديمون على عمل ابدا. ما فيش حاجة يديموا عليها لا في باب العلم ولا في باب العمل ولا في باب الانتاج. ولا حتى في باب الانتاج - 00:08:20
ما فيش مجلس يستمر عشرين تلاتين اربعين سنة. كما نقرأ عن احوال السلف سنتين سنة شهر شهرين وينقطع الذي يلقي ذلك الدرس. سبحان الله! اذا كان قد تعود عادة حسنة وخلة - 00:08:50
وطيبا ينقطع عنها سريعا. لا يداوم عليها. اليوم بعد الفجر احد اخواني يحدثني ان رجلا موسرا رجل ما شاء الله. هذا الرجل كان يقف مبلغا من المال كل شهر الارامل واليتامى. جزاه الله خيرا ما شاء الله. ولكنه بعد سنة تقريبا انقطع عنها - 00:09:10
هذا العطاء يا ترى لماذا انقطع؟ هل اصابته فاق او حاجة او مرض او نزلت به نازلة؟ ابدا الا ان الناس لا يديمون فعل الخيرات. لا يستمرون على فعل الخيرات. يتعمل مثلا مستوصف خيري - 00:09:40
ييجي الاطباء مرة واتنين وتلاتة واربعة وبعدين ينقطعوا. ليه؟ معلش منشغلين اللي بيتجوز اللي اخوه بيتطاهر واللي مراته عيانة والحجج لا تنتهي ولا تنقطع. لا تنقضي ولا تنقطع دي مسألة خطيرة جدا. وفي باب العمل تجد مقصر في باب الطاعات لا يثبت طاعة - 00:10:00
وحتى في باب الانتاج لو فيه مصنع بيطلع منتج طيب وحسن بعد سنتين تلاتة تجد هذا المنتج منتجا رديئا منتج صار رديئا. مصنع بتجيب منه اكياس البلاستيك. تأتي القمامة الله. وما شاء الله وبدأ اقبال كبير. بعد كم شهر تجيب الاكياس الزبالة تقوم واقعة من الكيس - 00:10:30
ساءت الجودة. لأ كان احب العمل الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون العمل ثابت اي مداوما عليه كان احبوا الدين. قال الحافظ البغدادي ويستصلح الم تعلم نفسه. شف الجملة الجميلة دي. بعض اخوانا المشايخ يقول لك لأ نفسك دي اعتبرها جزمة - 00:11:00
قطة تحت رجليك. يعني ايه؟ يعني اداها على قفاها. ده بتعبيرات قريبة من ذلك. لأ الكلام غير كده ابدا نفسك هذه كائن لطيف لابد ان تهذب طباعها وان تأخذ بها الى مرأة في الخير - 00:11:30
والبركة بيسر وحسن. بيسر وحسن. نفسنا حالها كحال المؤلفة قلوبهم لابد ان احنا نألف انفسنا على الطاعات شيء فشيء. شيء فشيء. اذا اردت ان ان تأتي شيئا قلل مقداره ولكن داوم عليه باذن الله. قال الحافظ البغدادي ويستصلح المتعلم نفسه - 00:11:50
يصلح نفسه بايه؟ ببعض الامر. من اخذه نصيبا من الدعة والراحة واللذة يروح عن نفسه شوية. يروح عن نفسه شوية. ممكن ببعض المأكول البسيط المشروب البسيط بسيط ببعض السماء اليسير يعني الاصل سماع القرآن. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وخير الذكر - 00:12:20

لقراءة القرآن. لكن لو فيه هناك بعض القصائد الطيبة الجميلة لا بأس ان يسمعها. من باب الترويح. ليس ليس هناك بأس ان يروح عن نفسه ببعض الدعة والراحة. يسأل على ضهري شوية يغمض عينه يسترخي شوية - 00:12:50

يلعبوا شوية رياضة يتمشى شوية يتفسح شوية يقرأ قصة يقرأ رواية الى غير ذلك من جنس الامور التي لا حرمة فيها. قال فان ذلك يعقبه منفعة بينة الانسان لما يروح عن نفسه شوية ايه اللي يحصل بعد كده؟ بيستجم فعندما يقبل على طلب العلم - 00:13:10

يكون طلبه عاليا وتحصيله عظيما. وهذا هو المطلوب. هذا هو المطلوب. ولذلك لا اميل الى مسألة يقول لك نقعد تلات اربع شهور الطالب معسكر تلات اربع شهور اللي اتلفت لا يمين ولا شمال. ازاي الكلام ده - 00:13:40

امال لو ما اتلفتش لا يمين ولا شمال بعد تلات اربع شهور ممكن ان هو ينفك ينفك لابد من وجود بشيء من الدعا والراحة واللذة المباحة حتى يكون ذلك ادعى الى المواصلة - 00:14:00

استدلوا على ذلك الحافظ البغدادي باثر عن التابعي قسامة ابن زهير قسامة بن زهير آآ المازني البصري روى عن ابي سعيد مصري وروى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. بعض اهل العلم جعله من الصحابة. ولكن - 00:14:20

صحيح بانه تابعي بصري ثقة. تابعي بصري ثقة. توفي في خلافة الامويين في خلافة عبدالملك ابن مروان. وبالتحديد في امرة الحجاج ابن يوسف الثقفي على العراق. بعد سنة تمانين من الهجرة. بعد سنة تمانين من الهجرة. هذا التابعي الثقة ماذا قال؟ قال روحوا - 00:14:50

القلوب روحوا القلوب. ريحوها. وادوها فرصة للدعى والراحة. واجموها اجموا القلوب تجميم القلب ان انت تدي له مساحة من الراحة والمتعة. ممكن يكون ذلك الامر مثلا بتربية الطيور. بتطهير الحمام ولكن ليس تطهير الحمام عشان يسرق حمام ويجي لك - 00:15:20

فلا يجوز وهذا حرام. ممكن بركوب الخير ممكن بالسباحة. ممكن بقراءة الكتب. الى غير ذلك من الوسائل التي يتفاوت الناس فيها عند اجمام قلوبهم. روحوا القلوب اجموها واريحوها واستصلحوها بالراحة. ايه اللي يحصل؟ تعي الذكرى. تعي الذكرى. دي جملة شرطية - 00:15:50

فعل الشرط روحه القلوب. الجملة بتاعته تعي الذكرى. اذا وعي الذكر والوعي بالذكر انما يكون بعد اجمام القلوب واراحتها. واولياء الله سبحانه اهل الطاعة والبر والذكر افضل ما تجم به قلوبهم ذكر الله. قال الله الا بذكر الله - 00:16:20

تطمئن القلوب. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من الذين ترتاح قلوبهم الى ذكر الله وتنشرح صدورهم الى ذكر الله. وان يجعلنا واياكم والسامعين وجميع المسلمين من الطيبين الصالحين. ومن - 00:16:50

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:17:10